ومضاف اليه والمضاف صفة هديا وشرط الصفة مطابقتها الموصوف
في التعريف والتنكير كما سياتي فلولا ان لفظ بالغ نكرة لما وصف بها
هديا اذ التقدير في هذه الاضافة تنوين المضاف وانفصاله عن
المضاف اليه اذ هو معموله والاصل هديا بالغا الكعبة بتنوين
بالغا ونصب الكعبه ولاجل التخفيف حذف التنوين من اخر بالغ
واضيف الى الكعبه اضافة لفظيه وكذا حكم الصفة المشبهة باسم
الفاعل كما سياتي الكلام عليها فيما بعد ان شا الله تعالى ويجوز في
هذه الاضافه ادخال الالف واللام على المضاف مع وجودهما في اول
المضاف اليه كما قال الله تعالى والمقيمي الصلوة فاضيف لفظ المقيمين
الى الصلوه بعد حذف النون من اخره اذ هي عوض عن التنوين ومن
هذا القبيل اذا قلت جا الضارب زيد والضارب ابكر وكذا اذا كان المضاف
وصفا مضافا الى اسم مضاف فيه الالف واللام او الى ضمير عايد
على ما فيه الالف واللام نحو جا الرجل الضارب راس الجاني ومررت
ومررت بالرجل الضارب غلامه ومما لا يتعرف بالاضافه اصلا غير
ومثل وسوى وذلك لشدة ابهامها فتقول مررت برجل مثلك
وصاحبت امرا غيرك واجتمعت بصاحب سواك ومن ذلك قول
الشاعر يا رب غيرك في النساء غريرة بيضا قد متعتها بطلاق
فادخل رب على غير وهي لا تدخل الا على النكرات واما القسم الثاني من
قسمي الاضافه وهو الاضافه المحضه ويقال لها المعنويه فهي التي
يتعرف بها المضاف بالمضاف اليه ان كان المضاف نكرة والمضاف اليه
معرفه او تخصيص بها ان كانا نكرتين وذلك نحو قولك غلام زيد
وثوب الرجل وعبد الرجل وثوب امراه ولهذه الاضافة معنيان اشار
اليهما بقوله ٥ فتارة تاتي بمعنى اللام ٥ نحو اتى عبد ابي تمام ٥
٥ وتارة تاتي بمعنى من اذا ٥ قلت منازيت فقس ذاك وذا ٥
فبين بهذين البيتين ان الاضافة المعنوية ما افادة تعريف المضاف
ان كان المضاف اليه معرفه كغلام زيد وجارية هند او تخصيصه
ان كان المضاف اليه نكرة كدار رجل وبيت امراه وان لهذه الاضافة

معنيين

معنيين احدهما وهو الاقل ان تكون الاضافه بمعنى من وضابطه ان
ان يكون المضاف بعضا من المضاف اليه ويصح الاخبار به عن المضاف
نحو باب خشب وخاتم فضة ومسمار حديد فالاضافة في هذه الامثلة
الثلاثه بمعنى من اذ الباب من بعض الخشب والخاتم بعض الفضة
والمسمار بعض الحديد ويصح ان يخبر بالمضاف اليه عن المضاف فتقول
هذا خشب وهذه فضة وهذا حديد وحيث لم يكن المضاف بعض
المضاف اليه فالاضافه بمعنى اللام وهو المعنى الثاني وهو الاكثر وذلك
كقول الناظم دار ابي قحافة وغلام لابي تمام اذ الدار ليست بعضا لابي قحافه
وغلام لاب لتمام وبقي قسم ثالث وهو اقل من الاول ولم يذكره الناظم
اما لقلته او تبعا للجمهور حيث لم يذكروه في اكثر المصنفات وانما ذكره
الجرجاني وابن الحاجب وابن مالك وجماعة قليلون وضابطه ان يكون
المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو قوله تعالى تربص اربعه اشهر وبل مكر
الليل والنهار اي تربص في اربعة اشهر ومكر في الليل ولا يصح ان يقدر
فيه اللام او من ومن هذا القبيل قوله صلى الله عليه وسلم فلا يجدون
عالما اعلم من عالم المدينه اي عالم في المدينه وقول الناظم فقس ذاك
وذا اي قس عبد ابي تمام ومنازيت على ما ذكرت لك ومعناه قس عليها
ما ياتي من المضاف والمضاف اليه ومنا كعصا مقصور لغة في المن المشدد
النون الذي هو رطلان ويعني بابي قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن
كعب بن لوي القرشي التيمي واشتهر بالكنيه كما اشتهر ابنه بها ايضا لان
اسم ابي بكر عبد الله وقيل عتيق واسم ابيه عثمان بن عامر كما تقدم واسلم
رضي الله عنه يوم مكه وقد اسن وعمي ومات ابنه ابو بكر رضي الله وهو
حي وورث منه السدس ثم رده على اولاده وتوفي في خلافة عمر رضي الله
عنهم اجمعين قبل ولا يعلم بعا خليفه توفي وابوه حي الا سيدنا ابو بكر
رضي الله عنه ويعني بابي تمام الشاعر المشهور واسمه حبيب بن اوس
او غيره ثم لما كان الغالب في الاسما ان تستعمل تارة مضافه واخرى غير
مضافه وكان منها ما لا يستعمل الا مضافا لفظا ومعنى ومنها ما ينفك

Copyright © King Saud University